

الأغاني

- بين جميل وجواس وكانت تحته أم الجسير أخت بثينة التي يذكرها جميل في شعره إذ يقول .
(يا خَلِيلَـيَ إِنْ أُمَّـً جُسَيْدٍ ... حين يدنو الصَّـجِيعُ مِنْ عِلَالِهِ) .
(روضةٌ ذاتُ حَذْوَةٍ وَخُزَامَى ... جادَ فيها الربيعُ مِنْ سِدْلِهِ) .
فغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سفيان فجاؤوا إلى جواس ليلاً وهو في بيته فضربوه وعروا امرأته أم الجسير في تلك الليلة فقال جميل .
(ما عَرَّـَ حَوَّاسَـً اسْتُـُها إِذْ يَسْبُـُهم ... بصَقَرَيَّ بني سُفْيَانَ قَيْسٍ وعاصمِ) .
(هما جرّدا أُمَّـَ الجُسَيْدِ وأوقعا ... أُمَّـَ وأدهى مِنْ وَقِيعَةٍ سَالِمِ) .
يعني سالم بن دارة .
فقال جواس .
(ما ضُـربَـَ الجَوَّاسُ إِلَّا فُجْـاءَةً ... على غفلةٍ مِنْ عَيْـْنِهِ وهُوَ نائمٌ) .
(فَإِلا تَعْجَلْـلَنِي المنيَّةُ يَصْطِـيحُ ... بكأسِكَ حِصْنَكُمْ حُصَيْنٍ وعاصمِ) .
(وَيُعْطِي بنو سفيان ما شئتُ عَذْوَةً ... كما كنت تُعْطِيـُنِي وَأَنْفُكَ راغِمٌ) .
هو وجميل يحدوان ركاب مروان .
وقال أبو عمرو الشيباني .
حج مروان بن الحكم فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن معمر